

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (١) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد نشرع في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ابن تيمية غني عن التعريف - 00:00:02

ومن الائمة المجديين لهذا الدين وشيخ الاسلام ومن المحققين القلة الذين مروا على هذه الامة طبعا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ظهر في فترة انتشرت فيها حال اهل الباطل - 00:00:23

ومذاهب اهل الاهواء وكان المذهب الاشعري التصوف المغرق في الخرافة يكتسحان الامة كان نور السلف وهدىهم وطريقهم في العقيدة يكاد ان يندرس فجدد الله تبارك وتعالى هذا المنهج بهذا الامام رحمه الله - 00:00:48

كان من اعلم الناس في عقيدة السلف وفي مذهبهم في الحديث وفي الفقه وفي كل ابواب الدين. حتى قيل فيه اذا تكلم بكلام او اذا تكلم في فن ظن السامع انه لا يجيد غيره - 00:01:23

يعني اذا تكلم في علم من العلوم لكثرة اجادته له ولكثرة تبحره فيه يظن من يسمع ان ابن تيمية رحمه الله لا يتقن من العلوم الا هذا العلم وهذه العقيدة التي الفها - 00:01:45

الفها قيل بين العصر والمغرب هذا يعني من عظيم شأن العلم الفها في ساعتين تقريبا الى الان الناس يتدارسونها لو اردت ان تبحث وتفتش نجد اكثر من مئة شرح على الواسطية - 00:02:10

ما بين مكتوب ومسموع وتعليق ومطول ومختصر غير ذلك هذه ملايين من الحسنات تجري والرجل ماذا قد مات هاتان الساعتان لو صلى فيهما الف الف ركعة هل يأخذ نفس الاجر - 00:02:32

هذا مما يدل على عظيم شأن العلم هذه العقيدة الواسطية الفها شيخ الاسلام رحمه الله تبين فيها عقيدة اهل السنة وامتنح فيها حبسه السلطان والى في ذلك اه رسالة صغيرة اسمها مناظرة الواسطية - 00:02:58

حبسه السلطان ثم جاء بالاشاعة ليناظروه فكان ابن تيمية رحمه الله يعلو صوته على صوتهم ويحجهم ويظهر فساد مذهبهم حتى قال لهم اني امهل من خالفني خمس سنين ان يأتي احد منهم بكلام عن السلف يخالف ما ذكرت - 00:03:24

هذا ما يقوله اي رجل هذا يقوله رجل عرف مذهب السلف واطلع عليه وعلم باقوالهم وحوالها صدره وجمع شتاتها فهذا الامام نسأل الله تعالى ان يغفر له وان يجزل له المثوبة من ائمة الدين وممن جدد الله تبارك - 00:03:56

وتعالى به الملة واحيا به السنة بعد اندراس يقول ابن القيم رحمه الله ابن القيم تلميذ من تلميذ ابن تيمية حتى قال ابن حجر رحمه الله لو لم يكن لابن تيمية حسنة - 00:04:20

الا ابن القيم لكفى يعني ابن تيمية لو ما عنده حسنة غيره ابن القيم لكفاه وتلاميذ ابن تيمية كلهم ائمة من تلاميذه ابن مفلح صاحب الفروع وابن عبد الهادي صاحب المحرر وابن القيم - 00:04:36

كذلك من ابن كثير ابن كثير المفسر هذا ممن صحب ابن تيمية رحمه الله انتفع به. كذلك المجزي وغيرهم غيرهم ائمة عظام تربوا على يد هذا الامام. يقول ابن القيم رحمه الله في القصيدة النونية - 00:04:55

واذا اردت ترى مصارع من خلا من امة التعطيل والكفران اذا كنت تريد ان ترى كيف تسقط مذاهب اهل الباطل وكيف يصرع اهل

التحريف واهل التعطيل لاسماء الله وصفاته. واذا اردت ترى مصارع من خلا من امتي التعطيل والكفران فاقرأ تصانيه - [00:05:15](#)
الامام حقيقة الوجود العالم الرباني اعني ابا العباسي ابو العباس وابن تيمية احمد اسمه احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام اعني ايه
؟ ابلعاسي احمدا ذلك البحر المحيط بسائر الخلق. يقول واقرأ كتاب العقل والنقل - [00:05:42](#)

الذي ما في الوجود له نظير ثاني كتاب اسمه درء تعارض العقل والنقل. هذا موجود عندنا في المكتبة كان هنا في كتب ابن قيم ابن
تيمية هذا من اعظم ما كتبه ابن تيمية في الرد - [00:06:05](#)

على اهل التعظيم يقول كذاك منهاج له في رده قول الروافض شيعة الشيطان. يعني منهاج السنة النبوية في الرد على الرافضة
والقدرية يقول ابن القيم رحمه الله ومن العجائب انه بسلاحهم ارداهم تحت الحضيض الداني - [00:06:20](#)
ابن تيمية رحمه الله كان يرد على المتكلمين ويورد على المناطق بماذا يرد عليهم بالادلة الشرعية ويرد عليهم بالكتاب والسنة كذلك يرد
عليهم بعلم الكلام فكان يتقن علم الكلام وعلم المنطق اكثر من اهله - [00:06:42](#)

والى غير ذلك من معاقبه التي لا تحصى رحمها الله وغفر له واجزل له المثوبة ابن تيمية رحمه الله الف هذه العقيدة العقيدة
الواسطية. هذه العقيدة من احسن ما يدرسه المبتدئون - [00:07:06](#)

لانه جامعة يامي عادي اكثر مسائل العقيدة التي تلزم المبتدأ كذلك لا تجد فيها خطأ اللمعة كما مر معنا تجد فيها اخطاء. اليس كذلك؟
نعم. تجد كلام لابن قدامة رحمه الله يوهم انه يقول بالتفويض - [00:07:24](#)

وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض بمعنى ونرد علمه الى قائله ونجعله ونجعل عهده على ناقله. تمام كذلك يقول مثلا
تكلم بكلام قديم ما هيك ؟ نعم. اسمعوا من قرب كما يسمعون بعض. هذه اطلاقات تخالف العقيدة الصحيحة. اما في عقيدة ابن تيمية
في العقيدة الواسطية - [00:07:46](#)

لن تجد هذه الاخطاء اذا هذه الميزة الثانية قلنا الميزة الاولى ماذا انها جامعة لاكثر ما يحتاجه المبتدئ. الميزة الثانية انك لا تجد فيها
خطأ الميزة الثالثة ان ابن تيمية قد اكثر فيها من ذكر - [00:08:12](#)

الايات والاحاديث لا سيما الصفات ابن تيمية رحمه الله يبتدأ بمقدمة ثم يذكر لك ايات الصفات ثم يذكر لك احاديث الصفات ثم بعد
ذلك يذكر لك تقرير عقيدة اهل السنة - [00:08:35](#)

تمام كذلك مما يميز هذه العقيدة انها واضحة العبارة سهلة الفهم سهلة الحفظ لذلك يجب عليكم جميعا ان تحفظوها ليست كالمعة
انتم هنا في في الواسطية مطالبون بالمتن وبالشرح طيب - [00:08:55](#)

اه هذه العقيدة شرحت في شروح كثيرة شيخ ابن عثيمين له شرح الواسطية من اشهر شروحا شرح الشيخ خليل الهراس شرح
الواسطية يوجد شرح الشيخ صالح ال الشيخ يوجد ل سلمان الكواشف الجرية عن معاني الواسطية يوجد عليها شروح كثيرة جدا -
[00:09:17](#)

نحن في الشروح كعادتنا ماذا نفعل نهتم بامرين الأمر الأول نجمع في الشرح الواحد ما تناثر في اكثر الشروح من الفوائد يعني هذه
الزبدة التي ستأخذها يغنيك عن اكثر الشروح - [00:09:42](#)

التي الفت في الواسطية نحن لا ناتي بشيء جديد. وانما نجمع الفوائد من كتب العلماء ومن كلامهم الامر الثاني آ يكون نحصر على ان
لا نخرج عن الموضوع يعني الان نشرح في العقيدة - [00:10:07](#)

لا نذكر لا فوائد لغوية ولا فوائد تفسيرية ولا غير ذلك. لان هذا مما يشئت المبتدئ يحصر هذا خذه مسلکا المدرس الشيخ يعطيك
ماذا؟ يعطيك مفاتيح العلوم والباقي عليك ينبغي ان ان تجد وان تتعب في التحصين وان تستمع الى شروح صوتية ان تأخذ من

العلماء - [00:10:26](#)
احرص على مسألة اذا درست فم فلا تكتب الا ما يتعلق في الفن اذا كنت تدرس اللغة العربية تدرس مثلا الفية ابن ما لك فمر معك

فوائد عقدية وتفسيرية وحديثية وما الى ذلك اتركها - [00:10:57](#)
فان هذا يشئتك. واعلم ان هذه الفوائد فوائد الحديثية التي تجدها نافعة ستجدها منظومة بشكل افضل. وطريقة احسان عندما

تدرس الحديث فوائد التفسيرية ستجد عندما تدرس التفسير تمام الان نشرع في المتن - [00:11:20](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله لا شريك له اقرارا به وتوحيدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:11:49](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام اهل السنة والجماعة يا اخوة الفرقة الناجية والطائفة المنصورة واهل السنة والجماعة - [00:12:07](#)

هل هذه فرق ثلاث مختلفة؟ هذه الاسماء هي مدلول واحد لمسمى واحد يعني ماذا تسمى صباح الفل بعكس الاشتراك ترادف. ترادف. ترادف. الاشتراك لفظ واحد يدل على معاني مختلفة. اما التماثل الفاظ مختلفة تدل على معنى واحد - [00:12:29](#)

فاهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفة المنصورة هذه اسماء لمسمى واحد تمام اهل السنة والجماعة سموا بالفرقة الناجية لماذا لان كل فرق كل الفرق موعودة بالهلاك. موعودة بالنار. قال النبي عليه الصلاة والسلام ستفترق - [00:13:00](#)

هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة لا تنجو من الوعيد الا واحدة تمام طيب وهذه طبعاً كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. قال هي الجماعة. وفي رواية قال هي من كان على مثل ما انا عليه اليوم - [00:13:27](#)

واصحابي طبعاً بالفرقة الناجية والفرق الباقية هالكة لكن هل هالكا يعني الخلود في النار. نعم لا اذا هي موعودة بالهلاك. لكن شأنها شأن باقي العصاة اهل الكبائر يعذبون في النار على قدر معصيتهم - [00:13:50](#)

ثم يخرجون منها ثم كذلك امر اخر. اذا ليس معنى كون الفرق الاخرى هالكة انهم خالدون في النار هذه مسألة. مسألة اخرى هل كل منتسب الى فرقة هالكة يقينا سيعذب بالنار؟ لا - [00:14:16](#)

لا كذلك ليس كل منتسب الى فرقة من هذه الفرق سيعذب في النار وانما هو تحت المشيئة قد يغفر الله له لانه اجتهد فإخطأ هذا ما اوصله اليه اجتهاده. قد يغفر الله له لاجل انتشار الجهل - [00:14:39](#)

في زماني لاجل ان الحق لم يستب الله ولم يأتيه من يعرفه اياه ويدفع عنه الشبه ويبينه له بجلاء ووضوح يا شباب اذا هذه الفرق الهالكة لا تخلد في النار وليس كل فرد منتسب اليها يدخل النار - [00:15:02](#)

طيب الفرقة الناجية وكذلك يسمى اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة المنصورة. لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:15:26](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. ظاهرين. ظاهرين يعني منتصرين عالين. حتى يأتي امر الله. يعني حتى تأتيا الساعة او حتى قبيل الساعة لان الساعة كما صح النبي عليه الصلاة والسلام لا تقوم الا على شرار الناس - [00:15:45](#)

تمام؟ النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه في اخر الزمان تأتي ريح مؤمنة فتقبضوا نسمة المؤمن يعني روحه تمام ولا يبقى في الارض الا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة اذا يا شباب - [00:16:09](#)

هل يجوز ان يأتي زمن ليس فيه اهل حق. ليس فيه اهل سنة وجماعة. ليس فيه متمسكون بالاسلام من حق وبهدي النبي وبطريقة السلف محال قد يضعف هذا الامر كثيرا - [00:16:29](#)

يأتي على الامة ازمة لا يبقى من تمسك فيها بالسنة الا قليل تمام اه كما في اخر الزمان لا يسمون ماذا الغرباء يسمى اهل يكونوا اهل الحق غرباء النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا الدين بدأ غريبا. سيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. غرباء - [00:16:50](#)

لا يخلو زمان من قائم بحجة الله على خلقه لا يخلو زمان من متمسك بالحق الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. بالدين الخالص الصافي الذي شرعه الله تعالى في اشكال - [00:17:16](#)

طيب اهل السنة والجماعة الاسم الثالث اهل السنة الجماعة السنة في اللغة طريق المتبعين ليس كل طريقة بل لابد من طريقة يتابعها يتابع هذه الطريقة ماذا اقوام بعد اقوام يتابع هذا الطريق - [00:17:37](#)

نتابع هذا الطريق بعد اول سالك له اناس اخرون. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كما مر معكم في الاصول الثلاثة لما قالوا اجعل لنا ذات انواط انواط قال الله اكبر - [00:18:05](#)

انها السنن. يعني تتبعون طريقة من كان قبلكم تتبعون طريقه؟ من كان قبلكم؟ فالسنة هي الطريقة المتبعة والسنة في الشرع ماذا؟ الطريقة التي كان عليها النبي عليه الصلاة والسلام في اقواله وافعاله وتقاريرات - [00:18:20](#)

وحتى تركه وتركه تمام طيب فاهل السنة سموا بذلك لانتسابهم الى النبي صلى الله عليه الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام اما اهل الاهواء والبدع فيسمون نسبة الى روسيا من كل جهمية نسبة الى من؟ - [00:18:42](#)

انت لا عليك لو كان شي انا اقول له نسبة الى الجهم بن صفوان او يسمون ببدعتهم نسبة ينسبون الى بدعتهم والقدرية لماذا سموا كذلك؟ انهم ينفون القدر. نعم ومنهم من يسمى نسبة لفعله القبيح الرافضة. لماذا سمي الرافضة كذلك؟ لانهم يرفضون - [00:19:05](#)

يرفضون خلافة ابي بكر وعمر. كذلك قيل ما ذكره ابن الجوزي في تلبيس ابليس ان زيد ابن علي ابن الحسين ابن ابي طالب رضي الله عنه آ قال لهم بفضل ابي بكر وعمر فرفضوا كلامه - [00:19:38](#)

فقال ارفضتموني تسم رافضة لاجل ذلك. والخوار يسم خوارج لماذا؟ يخرجون على جماعة المسلمين فيكفرونهم ويستحلون دماءهم. كذلك يخرجون على الامام المسلم بالسيف يقاتلونهم قوم طيب اما الجماعة الجماعة اسمع - [00:19:57](#)

جماعة ابدان وجماعة اديان جماعة الاديان ما هي؟ جماعة الاديان هم القوم المتمسكون من حق الثابت الكتاب والسنة القوم المتمسكون بالحق الثابت في الكتاب والسنة. والسنة جماعة ماذا هؤلاء اديان - [00:20:27](#)

وهؤلاء الذين جاء ذكرهم في الحديث. لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. قيل من هم قال الجماعة انظر الان اهل البدع ماذا يقولون - [00:20:57](#)

يرجعون الجماعة الى ماذا الى الكثرة تمام؟ يقولون انتم الوهابية وانتم السلفية او انتم اتباع ابن تيمية وكذا. انتم قلة ونحن اكثر الناس نحن الجماعة وانتم ماذا كذاب اليس كذلك - [00:21:12](#)

هذا من الخلل في فهم دين الله. يا اخوة هل العبرة بالكثرة ابدان لن تقم الشريعة للكثرة وزنا الله تعالى وان اكثرهم عن الصراط لناكبون. قال الله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن - [00:21:38](#)

الله. قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. قال الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور وهكذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:59](#)

ابين لك ان الكثرة لا وزن لها يقول يأتي النبي يوم القيامة او ان رأى رؤيا يقول رأيت النبي ومعه الرهط يعني جماعة من ثلاثة تسعة والنبي ومعه الرجل تصور - [00:22:21](#)

نبي من الانبياء نعله خير من كثير من الناس ماذا ما استمعه الا رجل ما استجاب له الا رجل نوح من اولي العزم من الرسل ما امن معه الا قليل - [00:22:39](#)

الا قليل يأتي النبي ومعه الرهط ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان ويأتي النبي وليس معه احد شرفهم الله بالرسالة ما احد يستجيب لهم نائب رتب الكثرة لا تغرك مذاهب اهل الباطل. اهل الباطل وان كثرا سارقوها. فان الحق يعرف بالدليل - [00:22:56](#)

لا بكسرة القائلين به يا اخوة فليس المراد بالجماعة الكثرة وانما المراد بالجماعة ما فسر ما فسر بها الفقيه الصحابي الجليل ابن مسعود رضي الله عنه فقال الصحابة ما وافق - [00:23:23](#)

وان كنت وحدك فانت حينئذ الجماعة تمام هذه جماعة الاديان. وهذه كما ذكرنا يا شباب جماعة الاديان محال ان ياتي على الامة زمان ليس فيها جماعة تمام؟ نعم القسم الثاني جماعة - [00:23:44](#)

جماعة الابدان جماعة الابدان يعني القوم المجتمعون على الامام المسلم. فهؤلاء هل يجوز الخروج عليه؟ هل يجوز تفريق صفهم وشق عصا؟ لا يجوز. بل النصوص جاءت بالسمع والطاعة للامام ما دام مسلما - [00:24:11](#)

ما دام مسلما طيب اه هذه الجماعة هي المذكورة في حديث حذيفة حذيفة لما قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يصيبني. فقلت - [00:24:33](#)

يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قال فهل بعد هذا الشر من خير؟

قال نعم وفيه دخن اناس يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر - [00:24:51](#)

ثم قال فهل بعد هذا الخير من شر قال دعاة على ابواب جهنم الى ان قال النبي عليه الصلاة والسلام له الزم جماعة المسلمين وامامهم فقال له حذيفة فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال الزم بيتك - [00:25:09](#)

هذه الجماعة المقصودة هنا جماعة ماذا كيف عرفنا انها جماعة الابدان انظر النبي عليه الصلاة والسلام جوز ان لا توجد جوز لما قال له حذيفة فان لم يكن لهم جماعة ولا امام - [00:25:31](#)

قال له الزم بيتك. يعني قد يأتي على الامة حال لا جماعة فيها ولا امام هل يمكن ان يكون المقصود بهذه الجماعة جماعة الاديان مستحيل لانه لا يأتي على الامة زمان تخلو فيه من جماعة الاديان - [00:25:56](#)

اذا المقصود بهذه الجماعة جماعة الابدان وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام جوز ان يأتي على الامة عم تخلو فيه من هذه الجماعة. ومحال ان يكون قصده جماعة الاديان. اذ لا تخلو الامة منهم - [00:26:15](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين طيب اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه - [00:26:37](#)

ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره يا اخوة اه كما ذكرنا لكم موضوع علم العقيدة هو هذه الاركان الستة يعني احنا ندرس في العقيدة هذه الاركان ايه يا ستي في الان ابن تيمية رحمه الله يذكر لك - [00:26:57](#)

عقيدة اهل السنة بالجملة تمام ثم سيذكر لك التفصيل الايمان بالله سيذكر لك تفصيلا والايمان بالقدر وبالبعث بعد الموت سيذكر لك تفصيلا تمام؟ لكن لن يتعرض للايمان بالرسول ولا للايمان بالملائكة - [00:27:20](#)

ولا للايمان بالكتب تمام لذلك نحن نأخذ لمحة يسيرة عن كل ركن من هذه الاركان. مفهوم اما الملائكة الملائكة جمع ملاك واصله مألَك مأخوذ من اللوكة وهي الرسالة. الرسالة. الملائكة يسمون - [00:27:45](#)

رسل اليس كذلك؟ قال الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اذا اشتقاق الكلمة لغويا من اللوكة وهي الرسالة الملائكة مخلوقون من نور. قال النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم خلقت الملائكة من نور - [00:28:13](#)

والملائكة لهم ارواح واجساد ليسوا فقط ارواح ليسوا فقط ارواح وانما هم ارواح واجساد. الله تعالى قال جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة. مثنى وثلاث ورباعي في الخلق ما يشاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:41](#)

رأى جبريل له قد سدت الافق واذا الملائكة ارواح واجساد الملائكة الاصل انهم عالم غيبي. يعني محجوبون عن البشر لا يرونهم تمام. وقد يرى البشر بعض الملائكة في بعض الاحيان - [00:29:03](#)

بأذن الله تبارك وتعالى. كما رأى النبي عليه الصلاة والسلام جبريل اه حديث المعروف حديث عمر علينا رجل شديد بياض الثياب شديد هل رأوه على صورته الحقيقية؟ لرأوه بشرا كذلك جبريل - [00:29:27](#)

تمثل لمريم تمثل لها بشرا سويا. يعني بشر صحيح الخلقة كذلك هذه ليست صورته الحقيقية يا اخوات الملائكة نعلم منهم جبريل جبريل ويسمى جبرائيل وميكايل يسمى ميكائيل اسرافيل ومالك رضوان لا يصح - [00:29:48](#)

جبريل وميكائيل قل من كان عدوا لله وملائكته وجبريل ورسله وجبريل وميكايل فان الله عدو للكافرين. ومالك قالوا يا مالك يقضي عني ربك منكر ونكير لم يصح فيهما حديث يوجد حديث عند الترمذي مختلف فيه. لكن حكى الامامان الرازيان من هما - [00:30:20](#)

ابو زرعة ابو حاتم ابو زرعة وابو حاتم. هذان من ائمة اهل السنة الكبار وما من اقران احمد بن حنبل رحمه الله ابو زرعة وابو حاتم امامان في الحديث والجرح - [00:30:50](#)

والتعذيب يعني علم الرجال اه ابن ابو حاتم عنده ولد اسمه عبدالرحمن عبدالرحمن بن ابي حاتم. عنده كتاب اسمه الجرح والتعديل. هذا الكتاب وعمدة كل المحدثين في هذا الباب في باب الجرح والتعديل. وكثير منه نقل عن ابيه وعن ابي زرعة - [00:31:09](#)

تمام الرازيان. اذا حكى الاجماع في عقيدتهما طبعاً عقيدة ابو زرعة وابو حاتم من نقلها نقلها الامام اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة. نقل هذه العقيدة حكايا الاجماع على تسمية منكر ونكير. اما عزرائيل الشائع بين الناس يطلقون عزرائيل على - [00:31:37](#)

ملك الموت فهذا لا يصح لا يثبت فيه شيء وكذلك رضوان. رضوان يجعلونه خازن الجنة. كذلك لا يصح فيه لا يصح فيه حديث في اشكال يا شباب فنحن نؤمن نؤمن باسماء من علمنا - [00:32:06](#)

اسماءهم ومن لم نعلم اسمائهم نكل علمهم الى الله تبارك وتعالى الملائكة لهم وظائف الملائكة لهم وظائف منهم الموكل بالوحي وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ويسمى الروح يوم يقوم الروح والملائكة صفا وجبريل هو خير الملائكة - [00:32:26](#)

يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون. ومنهم ميكائيل موكل بالقطر والنبات والرزق ونحو ذلك. ومنهم ملك الجبال الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام لو شئت في اهل الطائف لما اذوه وعذبوه قال وشئت اطبقت عليهم الاخشبين. ومنهم من هو موكل بقبض الارواح - [00:32:53](#)

اليس كذلك؟ ملك الموت ويساعده الرسل حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. ومنهم من ينزل على المؤمنين فيثبتهم اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - [00:33:16](#)

ومنهم من يكتب ما ما يكتب الحسنات والسيئات. ما قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنهم من هو موكل بالجنة واستقبال اهلها. قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل - [00:33:40](#)

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. ومنهم من هو موكل بالاتيان بجهنم. يأتي جهنم يوم القيامة ولها سبعون الف. سبعون الف زمام. كل زمام عليه سبعون الف ملك. ومنهم من هو موكل بتعذيب العصاة في جهنم - [00:34:02](#)

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرهم. ومن الملائكة من ما لك خازن النار ومن الملائكة ايضا من يحفظ المؤمنين. له معقبات من بين يديه ومن خلفه - [00:34:24](#)

يحفظونه من امر الله له معقبات يعني ملائكة يعقب بعضها بعضا. يأتون في النهار والليل يعقب بعضهم بعضا. فماذا لحفظ العبد المؤمن وغير ذلك ذكرت وظائف للملائكة منهم من يحمل - [00:34:47](#)

العرش ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. منهم من يسأل الميت في القبر منكر. ونكير ونكير يسألانه ويمتحنانه. منهم من يجلس حول الميت اذا احتضر. اليس كذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:35:11](#)

ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من من الآخرة وادبار عن الدنيا نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن على وجوههم الشمس ويجلسون منه مد البصر ثم يأتي ملك الموت - [00:35:35](#)

ويجلس عند رأسه فيقول يا ايها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب. اخرجي الى رحمة من الله ورضوان. الحديث وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول وان العبد الفاجر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزلت عليه ملائكة من السماء - [00:35:59](#)

سود الوجوه ومعهم اكفاء حنوط من الجنة فيجلسون منه مد البصر ويأتيه ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول يا ايها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى من الله وغضب - [00:36:18](#)

فالملائكة لهم وظائف شتى وهم كثر جدا. قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. قال النبي عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تنط ما هو صوت صرير الرحل المحمل. الرحل القافلة او المركبة اذا كانت عندهم اذا - [00:36:35](#)

تصدر صوتا يسمى عطيتا اطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها اربعة موضع اربعة اصابع انه ملك قائم او ساجد او راعع لله تبارك وتعالى. فعدد الملائكة كثير جدا - [00:37:02](#)

هل الملائكة افضل مسألة؟ هل ملائكة افضل ام خيار البشر ابن تيمية رحمه الله يقول كان يظن ان هذه مسألة محدثة. محدثة لم تكن مطروحة. فلما وجد فيها اثارا عن - [00:37:21](#)

بعثت همتي لدراستها تمام فالذي قرر عنا خيار البشر افضل من الملائكة يدل على هذا ادلة منها ان الله تبارك وتعالى اسجد ماذا؟ الملائكة لمن؟ لادم لادم ابي البشر كذلك الله تعالى يباهي - [00:37:38](#)

يباهي آآ الملائكة بما بالبشر كما يوم عرفة يباهي الله تبارك وتعالى الملائكة للبشر كذلك يباهي الله تبارك وتعالى الملائكة بالشهداء تمام يقول النبي عليه الصلاة والسلام عجب الله من عبد - [00:38:06](#)

انهزم قيل يعني انهزم اصحابه فعلم ما لله عليه يعني علم حق الله تبارك وتعالى عليه ورجع وقاتل العدو حتى قتل فيقول الله تعالى يا ملائكتي انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي ورهبة مما عندي. فيباهي الله تبارك وتعالى - [00:38:31](#)

في هذا العبد الذي رأى الناس يهزمون فاقبل على اعداء الله فقاتلهم يباهي به الملائكة. فهذا يدل على ان خيار البشر خير من الملائكة تمام؟ كذلك اثر عبد الله ابن سلام قال ما خلق الله خلقا اكرم علي من محمد عليه الصلاة والسلام - [00:39:00](#)

قيل له ولا جبريل ولا ميكائيل قال ولا جبريل ولا ميكائيل اه في اشكال اذا هذه لمحة موجزة عن الايمان بالملائكة اما الايمان بالرسول ينبغي ان نؤمن بهم اجمالا وتفصيلا - [00:39:24](#)

اجمالا يعني نؤمن بان الله تعالى ارسل رسلا لهداية العباد. وتفصيلا نؤمن نؤمن باسماء من علمنا اسمائهم منهم تمام. من كذب رسولا واحد كذب الرسول وقد كذب الجميع. من كفر برسول فقد كفر بالجميع. قال الله تعالى كذب قوم نوح المرسلين - [00:39:49](#)

من المرسلون المرسلون ما ارسل اليهم الا من الا نوح عليه الصلاة والسلام ما ارسل اليهم الا نوح اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. لكن قال الله تعالى كذبت كذب قوم نوح المرسلين - [00:40:18](#)

لان من كذب رسولا فقد كذب الجميع. اول الرسل يا اخوة من؟ نوح. نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام. اما نوح والدليل حديث الشفاعة اذهبوا الى نوح فانه ولرسول ارسله اليه الارض. واما محمد عليه الصلاة والسلام ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:40:40](#)

اه وخاتم النبيين. يوجد الان فرقة يسمى الاحمدية وهي اسمها القاضيانية تمام تظهر في الهند نسبة الى رجل يسمى ميرزا غلام احمد هؤلاء القاضيانى الاحمدية يزعمون ان ميرزا غلام احمد ماذا - [00:41:08](#)

نبي نبي يزعمون انه نبي وهؤلاء ماذا؟ كفار. هؤلاء ينتسبون الى الاسلام. حتى عندهم قناة عندهم قناة على على الرائي يسمى رائي اليس كذلك يسمى في اللغة الرائي لهم قناة للرائي - [00:41:35](#)

الانترنت اه شو الانترنت ايش هو العنكبوتية. نعم. لهم قناة للرأي اسمها الاحمدية. هؤلاء كفار. مكذبون لله وللرسول. فان الله في كتابه ان محمدا اخر الرسل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:42:00](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقول انا خاتم الانبياء لا نبي بعدي لا نبي بعدي طيب اذا الرسل اولهم اولهم نوح واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام. وادم ادم نبي ادم نبي وليس برسول - [00:42:25](#)

طيب يا اخوة اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الرسل كلهم بشر مخلوقون عبيد لله تبارك وتعالى لا يستحقون من حق الله شيئا ولا تصبغوا عليهم اوصاف الربوبية ام بشر كما قال الله - [00:42:50](#)

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله محمد. قال النبي عليه الصلاة والسلام انما انا بشر انسى كما تنسون وهم عبيد اشرف مقام للرسول ان يكون عبدا لله - [00:43:14](#)

اليس كذلك؟ نعم. قال الله عن اولهم نوح انه كان. عبدا. عبدا شكورا وقال عن اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام انظر وصفه في اشرف مقاماته بالعبودية اليس كذلك؟ مقام الاسراء مقام رفعه اليه - [00:43:32](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا. مقام التنزيل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. فالرسل عبيد لله تبارك وتعالى قال الله - [00:43:53](#)

عن اولهم نوح ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملاك وقال امر اخرهم محمد عليه الصلاة والسلام ان يقول مثل ما قال اولهم نوح - [00:44:13](#)

قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب تمام فالرسل بشر عبيد مخلوقون لله تبارك وتعالى لا يوصفون باوصافه وليس لهم من خصائص الربوبية شيء الا يستحقون شيئا - [00:44:31](#)

لا يستحقون شيئا من العبادة لا تصرف اليهم عبادات ولا يستغاث بهم ولا نحو ذلك كما مر معنا في الاصول الثلاثة كما سيأتي كما سيأتي في كتاب التوحيد طيب عندنا رسول وعندنا نبي. اليس كذلك - [00:44:49](#)

هل هناك بينهما ثار اجمع اهل السنة على اليهم. على ان هناك فرقا بين النبي والرسول ما الدليل؟ قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فعطس النبي على الرسول والعطف يقتضي المغايرة - [00:45:13](#)

مرت معكم هذي في اللعة الا له الخلق والامر. طيب. عطس النبي على الرسول والعطف يقتضي المغايرة واجمعوا على ان الرسول افضل من النبي ما الفرق بين النبي والرسول؟ ذكرت عدة فروق - [00:45:39](#)

من اشهر ما ذكر قالوا الرسول اوحى اليه بشر والنبي اوحى اليه شرع ولم يؤمر بتبليغه. اذا فرق الرسول امر بالتبليغ والنبي لم يجبر التبليغ. وهذا الفرق غير صحيح لماذا - [00:46:01](#)

الانبياء من ورثتهم العلماء النبي عليه الصلاة والسلام يقول وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم قال والعلماء ورثة الانبياء العلماء اقل شأنًا من الانبياء ومع هذا واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه - [00:46:23](#)

العلماء الذين هم اقلوا شأنًا من الانبياء قد اخذ الله عليهم الميثاق في الكتاب ان يبينوا للناس فهم مأمورون بالتبليغ وهم اقل شأنًا من الانبياء. فالانبياء مأمورون بالتبليغ من باب اولى - [00:46:49](#)

اذا هذا الفرق غير صحيح اجود ما قيل ان الرسول من بعث برسالة خاصة وانزل معه كتاب ليس المقصود الرسالة خاصة في او يقوم ولا قد يكون محمد عليه الصلاة والسلام لكن المقصود انه رسالة مستقلة عن غيره - [00:47:08](#)

اما النبي نبي من بعث ليعمل بشريعة رسول كان قبله وهذا الفرق من اجود ما قيل غير انه يشكل عليه امر يشكل عليه ان الله تعالى وصف بعض الانبياء بل وصلني جميعا بانه نبي ورسول انه كان - [00:47:30](#)

رسولا نبيا. تمام؟ طيب اذا جينا نفسر اه نبيا رسولا في هذا التفسير يصبح معنا انه كان مبعوثا ليعمل بشريعة رسوله السابق ومبعوثا بشريعة جديدة ماذا تناقض كذلك انه لم يؤمر بالتبليغ - [00:47:57](#)

وامر بالتبليغ لذلك يا شباب يقال نحن نؤمن ان الرسول افضل من النبي لكن لا يوجد فرق مضطرب مطرد يعني ساري على جميع الصور الكل اكبر من الجزء. هذه قاعدة مطردة ام لا - [00:48:28](#)

الكل اكبر من الجزء هذه قاعدة مطردة هل يوجد في الكون جزء اكبر من كل لا يوجد تمام؟ اذا القاعدة اما ان تكون مضطردة او ان تكون ماذا؟ اغلبية اغلبية يعني - [00:48:59](#)

ماذا تشمل اغلب الصور قد يخرج عنها ماذا قد يخرج عنها بعض الصور قسم الاغلب الصور لكن قد يخرج عنها بعض الصور مثال نبي الرسول غيره مثلا بنقول من الحياة العملية اللي بيدرسوا علمي اذكاء - [00:49:19](#)

تمام في فرع اه فرعين علمي وادبي. بيدرسوا علمي اذكاء هل هذه قاعدة مطردة مغلبية اه والله وجدنا في من يدرس العلم يعني في بعض منه من اغبى الناس واحمقهم - [00:49:52](#)

اذا هذه قاعدة اغلبية فنقول لا يوجد هناك فرق مضطرب يعني فرق على الجميع. ساري على جميع الصور. فهمتوا؟ لا يوجد فرق مضطرب بين النبي والرسول الرسل يا اخوة هم من - [00:50:09](#)

من الرجال وليس في الانثى وما ارسلنا قبلت من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى فهم رجال هل في النساء رسولا؟ لا لا ابدا من افضل نساء من؟ مريم مريم - [00:50:29](#)

كانت صديقة وامه صديقة كانا يأكلان الطعام وامه صديقة كانا يأكلان الطعام من فمه فوصفها باعلى مقاماتها بانها ماذا؟ صديقة كذلك ليس اه في البدو ماذا وانما الرسل من اهله. القرى يعني من اهل - [00:50:51](#)

اهل الحضر يعني الذين يسكنون هون في مكان مستقر يسكنون بيوت المدر البيوت المبنية يعني مثل اه يعني اهل الضيع حاليا هؤلاء حضروا ام بدوا عطر اما البدو هم اهل خيام يسكنون - [00:51:19](#)

بيوت الوباء ولا حديث ولا يبقين الله بيتا مدر ولا وبر الا ادخله الله بيت مدار يعني حضر ووبر يعني بدوم اذا الرسل من اهل القرى لا يوجد من البدو رسول. قال الله تعالى عن يعقوب وابناؤه قال لهم يوسف ماذا - [00:51:43](#)

وقد احسن بي ربي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو كيف نجمع بين هذا وهذا كيف نجمع بين كون الرسل من اهل القرى

وبين كون يعقوب واولاده يعقوب واولاده انبياء. نعم - [00:52:15](#)

كانوا في البدو يوجد كتاب اسمه دفع ايه عامل اضطراب عن اي الكتاب يا نقيطي شنقيطي من محمد الامين الشنقيطي تفسير

اضواء البيان هذا شيخ من شيخ الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله. نعم - [00:52:38](#)

رسل من اهل القرى وان يعقوب وبنيه جاءوا من البدو. كيف يجمع بينهما يقول ليس المراد بالبدو القوم الاعراب الرحال. وانما المراد

بالبدو مكان اسمه بدو او اسمه بدا تمام - [00:53:04](#)

قال من الاوجه التي ذكرها ايضا ان يعقوب وبنيه هم في الاصل من اهل القرى لكنهم خرجوا الى البدو ومما قاله ايضا ان البادية التي

كان فيها يعقوب وبنيه مستندة الى الحضر - [00:53:26](#)

استنادا تاما تمام فلما كانت مستندة الى الحضر اعطيت حكمهم اذا ذكر ثلاثة اجوبة قال ان البدو هنا اسم مكان وليس المراد به الاعراض متنقلون متنقلين يقال ان يعقوب بني كانوا في الاصل في الحضر ثم ذهبوا الى البدو وقال ان البادية التي كان فيها يعقوب

بنين - [00:53:48](#)

كانت مستندة الى حاضرة استنادا كاملا فاعطيت يا شباب الان الايمان الايمان بالكتب الايمان بالكتب آآ يتناول كذلك الاجمال

والتفصيل يتناول الايمان بها ايمانا اجماليا وايمانا تفصيليا. الايمان الاجمالي ان تؤمن - [00:54:18](#)

بان كل رسول انزل معه كتاب الايمان التفصيلي ان تؤمن بما عرفت من هذه الكتب وقد ذكر الله في كتابه هذا ذكر في كتابه خمسة

كتب الاول التوراة اكثر كتاب ذكر في القرآن واكثر رسول ذكر في القرآن موسى عليه السلام موسى عليه الصلاة والسلام - [00:54:55](#)

اذا التوراة الذي انزله الله تعالى على موسى كان باي لغة لا كان بالعبرية كان بالعبرية الانجيل السريانية. الكتاب الثاني الانجيل انزل

على من؟ على عيسى وكان بالشرىانية الزبور انزل على داوود. صحف ابراهيم وموسى - [00:55:29](#)

ذكرت في موضعين في الاعلى والنجم وفي النجم القرآن وهو اخر الكتب الناسخ بكل الكتب. الذي يميز القرآن عن غيره من الكتب

امور منها ان تلك الكتب قد حرفت. كما قال الله تعالى - [00:55:53](#)

ويل للذين يكتبون الكتاب ايديهم ثم يقولون هذا من عند الله من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع اما القرآن تكفل الله تعالى

بحفظه. انا نحن نزلنا وانا له لحافظون - [00:56:15](#)

طيب طيب اذا هذه لمحة عن الايمان بالملائكة وبالكتب وبالرسل ان شاء الله في الدرس القادم نشبع في ذكر ما ابتدأ به المؤلف في

العقيدة صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:56:35](#)